جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر الدراسات الانثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية

وبالتنسيق مع مديرية السياحة،

في إطار مشروع فرقة البحث PRFU

التراث المادي واللامادي وتنمية الفعل السياحي بمنطقة الحضنة

ينظـــم

الملتقى الوطني حول:

معالم التراث المادي والثقافي

بمنطقة الحضنة وامكانية تنشيط السياحة:

قلعة بني حماد الحضنة الشرقية بوسعادة

في إطار وبالتنسيق مع مديرية السياحة

تاريخ الملتقى:

30 أفريل 2023

حضوري و بتقنية التحاضر عن بعد

الرئيس الشرفي للملتقى

البروفيسور : بودلاعة عمار

مدير جامعة المسيلة

المشرف العام للملتقى

عميد الكلية د يحيى تقي الدين

رئـــيس الملتقـــى

أ د. مختـــار رحـــاب

مدير مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الإجتماعية

رئيـس اللجنة العلمية : أ.د. زروخـي الدراجي

المنسق العلمي للملتقى: د. زبيري عبد الكريم

منسـق التـــنفيـــذ: د. مخلوف بـــومديـــن

إشكـالية الملـتقـى:

إذا نظرنـا لبلدنـا الجزائـر نجدهـا تزخـر بإمكانيـات سـياحية هامـة لعـل مـن أبرزهـا التـراث الثقافـي المـادي واللامـادي وامتداداتـه فـي الزمـان والمـكان الجغرافـي للجزائـر، فهـي تمثـل متحفـا ثقافيـا غنيـا ومتنوعـا وهـذا حسـب اعتـراف وتصنيـف الهيئـات العالميـة، كل هـذا يطـرح علينـا سـؤالا مفـاده كيـف يمكننـا الاسـتفادة مـن تراثنـا الثقافـي المـادي واللامـادي المتنـوع الـذي تزخـر بـه الجزائـر لتعزيـز وتطويـر السـياحة بـكل أشـكالها التـي تعـد مـوردا هامـا لا يـزول ولا ينضـب علـى غـرار المعادن والثروات الطبيعية خاصة البترول منها.

لقـد أصبحـت السـياحة بـكل أنواعهـا تسـاهم فـي عمليـة التنميـة الاقتصاديـة فـي الكثيـر مـن دول العالـم، وبالتالـي أصبـح ينظـر إليهـا كأحـد المـوارد المهمـة فـي عمليـات ومشـاريع التنميـة الشـاملة، وأحـد العناصـر الرئيسـية لتحقيـق النمو الاقتصادي.

وغالبـا مـا ارتبطـت السـياحة لـدى الإنسـان بالتـراث المـادي واللامـادي أو المعنـوي ، والمخلفـات الثقافيـة الماديـة، وفـي منطقـة الحضنـة بولايـة المسـيلة نجـد العديـد مـن معالـم التـراث المـادي التـي يمكـن اسـتغلالها فـي المجـال السـياحي كقلعـة بنـي حمـاد، ومعالـم أخـرى علـى غـرار طبنـة، ومدينـة بوسعادة وغيرها من المناطق الأخرى.

مـن بيـن الشـواهد الأثريـة المهمـة فـي بـلاد المغـرب العربـي، قلعـة بنـي حمـاد الجزائريـة، التـي شـيّدت أركانهـا عـام 1007م (398هـ)، ويختـزن هـذا المعلـم الفريـد أكثـر من عشـرة قـرون مـن الرصيـد الحضـاري الإسـلامي ومرايـا التاريـخ فـي منطقـة المغـرب، منـذ حـوّل القائـد الشـهير "حمـاد بـن بلكيـن" القلعـة المذكـورة إلـى عاصمـة سياسـية وإداريـة لدولـة الحماديـين التـي شـكلت اول دولـة جزائريـة مركزيـة ثبتـت الهويـة الوطنيـة علـى امتـداد تاريخهـا الطويـل، وصنّفـت معالمهـا الاثريـة فـي منظمـة "اليونسـكو" ضمـن نفائـس التـراث الإنسـاني. ومـا زالـت قلعـة بنـي حمـاد بالجزائـر مـن الشـواهد التاريخية الماثلة إلى اليوم.

غيـر أن اسـتغلال هـذا المـوروث فـي عمليـة الاسـتثمار السـياحي والدعايـة والإشـهار السـياحي لا تـزال دون المسـتوى المطلـوب شـأنها شـأن أنسـاق القطـاع السـياحي الأخـرى . ولهـذا سـيركز بحثنـا علـى أبـراز أهميـة التـراث المـادي وصياغـة آليـات الحفـاظ عليـه، وكيفيـات إدارتـه، فإلـى جانـب كونـه رأس مـال وشـبكة رمزيـة كبيـرة فـي بعدهـا الهوياتـي، أصبـح يشـكل أيضـا ركيـزة اقتصاديـة أساسـية فـي العديـد مـن البلـدان التـي أولـت أهميـة للتـراث المـادي، ووضعـت اسـتراتيجيات للنهـوض بالسياحة أصبح لها إسهام اقتصادي مهم .

محـــاور الملـتقـى:

- اسـتراتيجيات توظيـف التـراث المـادي فـي النشـاط السياحي
- قلعة بني حماد في كتابات الرحالة والمؤرخين.
- انتـاج مـرئي " فيديـو" حـول القلعـة ، موقـع طبنـة ، سد سوبلة، مدينة بوسعادة
- الدراسـات الأثريـة حـول قلعـة بنـي حمـاد حصيلـة ونقد وآليات اعادة بعثها.
- مدينـة بوسـعادة فـي الدراسـات الأنتروبولوجيـة والمونوغرافية . والتاريخية
- الحضنة ومناطق الجذب السياحي .
- طرائق رقمنة التراث المادي واللامادي في الجزائر.
- التقاليـد والعـادات والممارسـات الثقافيـة وتعزيـز الفعل السياحي
- آليـات تشـكيل وبنـاء وتعزيـز الوعـي السـياحي لـدى الفرد الجزائري.
- آليـات إقامـة الروابـط بيـن السـياحة والثقافـة لإيجـاد سياحة ثقافية تعمل على إبراز وتمييز الثقافة
- طرائـق الحفـاظ علـى الذاكـرة الجمعيـة مـن خـلال تنميـة عناصـر التـراث المـادي واللامـادي بصفـة مستدامة.
- صناعـة تمثـلات ايجابيـة فـي ذهـن السـائح خاصـة بالتـراث المـادي الجزائـري مقارنـة بالمناطـق العربيـة أو مجـال البحـر الأبيـض المتوسـط وذلـك بإبـراز البنيـة التحتية للتراث المادي الجزائري .